

الأغاني

(لحظاتٌ يقعنَ في ساحة القلب ... وقوع السهامِ في الأغراض) .

(وابتسامٌ كالبرق أو هو أخفى ... بين سترٍ تحرُّزٍ وانقباض) .

(لا أخافُ انتقامَها آخرَ الدهر ... بـغـدرٍ ولا تخافُ انتقاضي) .

(فأبـنٌ لي ألسـتَ تحـمدُ ذا ... الودَّ وقاكُ الردى أبو الفياض) .

قال أبو الفياض اتصل بأبي شراة أن أبا ناطرة السدوسي يغتابه وكان مع آل أبي سفيان بن ثور فقال يهجوهم .

(لعن الإله بني سدوسٍ كلَّهم ... ورمَى بمنجوفٍ ورِيَّة قاف) .

(قد سبَّـنـي عـُـضـر وطهم فسببتُهم ... ذنبُ الدَّـنـيـء يُـنـاط بالأشراف) .

قال أبو الفياض وكان بين بعض بني عمنا وبين أبي شراة وحشة ثم صالحوه ودعوه إلى طعامهم فأبى وقال أمثلي يخرج من صوم إلى طعم ومن شتيمة إلى وليمة ومالي ولكم مثل إلا قول المتلمس .

(فإن تُقبلوا بالودَّ نُقبلُ بمثلِهِ ... وإلا فإننا نحن آيـى وأشـمـسُ) .

وقال فيهم .

(بني سـوـّـارَ إن رثَّـتْ ثيابي ... وكَلَّـتْ عن العشيرة فضلُ مـُـالي) .

(فمطَّـرَحٌ ومتروكٌ كلامي ... وتجفُّوني الأقاربُ والموالي) .

(ألم أكُ من سـراة بني نـُـعـيم ... أـحـلُّـتُ البيتَ ذا العـمـد الطـِّـوال) .

(وحولي كلُّ أُصـيدٍ تـَغـلـبـي ... أبـيُّ الضيـمِ مشـركُ النـوال)